[43] الكفار ومتقدمهم أبو سيارة العدواني على اتان اعور رسنها 1 ليف. فلما دخلت سنة تسمع من الهجرة وقرب وقت الحج فيها امر ا جل جلاله رسوله صلوات ا وسلامه عليه وآله ان ينابذ 2 المشركين، ويظهر اعزاز الاسلام والمسلمين، فبعث عليا عليه السلام لرد أبى بكر كما رويناه. والمسلمون من اهل مكة بين حاسد لمولانا على عليه السلام وبين مطالب له بقتل من قتلهم من اهلهم، والمشركون في موسم الحج اعداء له عليه السلام، فتوجه وحده لكلهم، فاعز ا جل جلاله ورسوله امر الاسلام على يد مولانا على عليه السلام، واذل رقاب الكفار والطغاة. فلما دخلت ستة عشر وقرب وقت الحج خرج النبي صلى ا عليه وآله لحجة الوداع وابلاغ ما امره ا جل جلاله بابلاغه، فأقام الناس بسنن الحج والاسلام، ونص الانام، وتوجه الى المدينة، ثم دعاه ا جل جلاله الى دار السلام في ذلك العام. يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلامة رضى الدين ركن الاسلام جمال العارفين، افضل السادة أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس: اعلم ان ا جل جلاله قد كان عالما قبل ان يتوجه أبو بكر بسورة برائة انه لا يصلح لتأديتها، وانه ينزل على نبيه صلوات ا عليه جبرئيل، ويأمره باعادته أبى بكر، وان أبا بكر يعزل عن ذلك المقام. فظهر من هذا لذوى الافهام ان قد كان مراد ا جل جلاله اظهار ان أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئي من امور الرياسة، فكيف يصلح للأمر الكلى، وانه لا ينفعه اختيار صاحب (الأمر) 3 لحمل الايات معه، فكيف ينفعه. اختيار بعض اهل السقيفة

_____

1 - الرسن: الحبل المعروف. 2 - نابذ منابذة: خالفه وفارقه عن عداوة. 3 - هو الظاهر.

_____